ثقافة

إعداد/جلال أحمد سعيد

الشاعر والناقد عبدالرحمن مراد في ثلاثة إصدارات جديدة

صنعاء/سبأ:

صدر حديثا للشاعر والناقد عبدالرحمن مراد ثلاثة إصدارات جديدة عن مركز عبادي للدراسات ضمن سلسلة إبداعات يمانية.

وتنوع جديد إصدارات مراد من بين مجموعة شعرية عنوانها " وجهي والجدار" وأخرى عنوانها "وطني غائب كأبي" عرفها الكاتب بنصوص في إشارة إلى موقفه من شعر النثر وانطلاقه في آفاق ما يعرف بالنص المفتوح.

إلى جانب هذين الإصدارين صدر للكاتب باكورة كتابته المسرحية في مجموعة عنوانها "الهزيمة" تضمنت نصين مسرحيين عالج فيهما الكاتب الهزيمة الحضارية للعرب والمسلمين وهي الهزيمة التي رأى أنها لا تخرج عن كونها هزيمة ثقافية .

يقول مراد: من هذا المنطلق جاء هذان النصان المسرحيان في بعديهما الرؤيوي وهما قد يحملان قدرا من التجريب وقد يخرجان في بعض ملامحهما عن المألوف من حيث اللغة أو السياق العام أو البناء ".

وتعتبر هذه هي التجربة الأولى مسرحيا لعبدالرحمن مراد إذ أن جل إصداراته انحصرت في المجال الشعري و القراءة النقدية ...

يقول : وقد تتآزر جل الإصدارات من أجل بلوغ الغاية التي انشدها وهي فهم الذات ومحاولة تجاوز العثرات وصولا إلى المستوى الحضاري اللائق لبلد تحدث التاريخ عن أمجاده وحضارته كثيرا".

صدر للمؤلف قبل هذه الإصدارات أربعة مجاميع بالإضافة إلى دراسة عنوانها " البردوني ..الشاعر والمفكر" و له تحت الطبع دراسة بعنوان " صورة الوطن في المنتج الشعري اليمني".

هموم السينما في اليمن

تعاني السينما الفنية اليمنية - كفن وصناعة وتجارة - من مشاكل كثيرة..أهمها نقص الدعم المادي من فبل الدولة وأكثرها على السينما الوثائقية، إضافة إلى قلة دور العرض السينمائي في معظم المحافظات اليمنية وتحويل دور العروض السينمائية في عدن إلى محلات تجارية..ونحن هنا لا نستطيع القول إننا لا نملك السينما اليمنية ولكنها موجودة بمستوى غير مقبول،المعدات الفنية المستهلكة والتي لم تعد تواكب التقدم التكنولوجي في مجال صناعة السينما، ارتفاع اسعار التذاكر في مجال صناعة السينما، تكرار أفلام في موضوعها وافتقارها إلى نصوص جيدة وجديدة..

مشهد من فيلم روائي يمني اخراج خديجة السلامي

المخرجة خديجة

المخرج عقبي

د.زينب حزام

وعدم مواكبتها لمناقشة قضايا المجتمع اليمني المستحدثة..اعتمادها على الجهود الفردية لبعض الشباب اليمني الدارسين في الخارج والمتخصصين في مجال الإنتاج السينمائي،والاعتماد على عدد محدود من الممثلين والممثلات وإهمال ذوي المواهب الجادة في مجال التمثيل،ما أصاب المشاهد بالملل وغياب دور الدولة ومساهمتها في عدم بناء دور السينما والمسرح وتشجيع مهنة التمثيل والعمل السينمائي،إضافة إلى الأسباب السابقة،نشوء أزمة سينما ومسرح في اليمن،وغياب الإعلام الفني في معظم الصحف والمجلات المحلية،وإخفاق الجهاز الإعلامي في إيصال المعلومات عن الفنون المسرحية والسينمائية إلى المشاهد،وإلقاء الضوء على الجوانب الإيجابية والسلبية للأفلام المنتجة محلياً ومنها الأفلام الوثائقية وتشجيع استيراد الأفلام السينمائية المستوردة من الدول العربية والأجنبية..وعدم تشجيع كتاب ومبدعي القصص وسيناريوهات الأفلام من المبدعين اليمنيين.

وفي ضوء ما تقدم،أصبح النقد السينمائي في الصحف المحلية أحد أسباب غياب السينما،حيث تنشر بعض الصحف المحلية تكفير العمل السينمائي من مسرح وسينما يؤدي إلى عزوف الممثلين عن هذا المجال وانصرافهم إلى أعمال أخرى.

وهناك عدد لا يستهان به من الأفلام والمسلسلات المصرية التي تناولت قضية المرأة العربية، وأظهرت وبدأت دور المرأة الصحفية في المجتمع العربي لمكافحة العنف ضد المرأة والطفل وأحياناً تبدو هذه الظاهرة وكأنها من قبيل الموضة أو الاتجاه العام وللمرأة الصحفية دور هام،في المجتمع العربي بشكل عام فهي تثير لدى العامة الكثير من التساؤلات فهي دائما تبحث عن القضايا التي تمس المرأة من مشاكل الزواج المبكر والطلاق وتعدد الزوجات والهموم الاقتصادية التي تتعرض لها الأسرة العربية في جميع الدول العربية،منها ارتفاع الأسعار للمنازل التي تعتبر أساس الحياة الزوجية للشباب من ذوي الدخل المحدود،وقد لعبت الفنانة الكبيرة المصرية يسرى دوراً مميزاً في مسلسلها الرمضاني كصحفية تدافع عن حقوق أطفال الشوارع ومساهمة الصحافة في الدفاع عن هؤلاء الأبرياء الذين يقعون فريسة في أنياب الذئاب البشرية التي تستغل قوتها ونفوذها المالي في تجارة الأطفال وممارسة العنف ضدهم،وقد لعبت الفنانة يسرى كصحفية بارزة في مسلسلها الرمضاني حيث عالجت قضية أطفال الشوارع ودور الصحافة في إبراز هذه القضية،وكذلك قضية المرأة العربية المثقفة في مجال الصحافة وأساليب العنف التي تمارس ضد الصحفية العربية أو التقليل من شأن عملها رغم كفاءاتها العربية الصحفية،وجاء تقديمها على هوى المؤلفين والمخرجين وكتاب السيناريو متباينا تباينا شاسعا،وجاء أيضا هذا التقديم خطيراً وحساساً- بشكل- خاصة بعد أحداث في حرب العراق وراح ضحيتها أكثر من عشرين صحفياً وصحفية إضافة إلى تعرض بعض الصحفيات في بعض الدول العربية إلى أعمال العنف والمضايقات ما حول هذه الأحداث إلى أعمال سينمائية تعالج قضايا العنف التي تمارس ضد الصحفيين،فمن الممكن أن يؤثر هذا التقديم إذا كان خاطئاً أو مشوهاً على عدد لا يستهان به من المشاهدين قد يكون منهم أناس في أشد الحاجة إلى دعم الصحافة العربية في كشف معاناتهم وهمومهم في شتى مناحي الحياة.

إن التفاعل بين السينما والصحافة له تأثيره على المجتمع،فالعمل الصحفي يعكس الأحداث العالمية ويقدم الأخبار بشكل يومي دون تلفيق أو مجاملة لأي جهة رسمية

الدراما اليمنية والصحافة

وفي بلادنا قدمت الدراما اليمنية عدداً من المسلسلات،يبرز فيها دور الصحفي اليمني.

وقد جاءت بقالب درامي إذاعي،ومع الأسف أيضاً أن، الدراما اليمنية إلى حد ما قد نجحت في ربط هذه الصورة بالشكل الكاريكاتوري الساخر،مع العلم بأن الصحفي اليمني يتمتع بالقدرة والثقة والتعاطف مع مجتمعه،وتتوفر فيه الصفات الموضوعية والخبرة في تقديم قضايا المجتمع..بالطبع نحن لا نطالب الدراما اليمنية بتقليد أفلام السينما العربية ولكن نطالبها بأن تستند على أصول علمية،بمعنى أن تكون لها ركيزة صحيحة،فلا تسقط في دوامة الخطأ في تقديم صورة الصحفي أو المرأة الصحفية،مع الاهتمام بالموسيقى التصويرية التي كثيراً ما نرى إهمالها في المسلسلات الدرامية المحلية في بلادنا.

أن الفنان اليمني خاصة في مجال الدراما المسرحية يحمل في داخله إنساناً حساساً يعشق تاريخ مجتمعه ويقدمه بقالب فني شيق ينال إعجاب المشاهد ومن خلال عملي الصحفي تعرفت على عدد من الفنانين في مجال المسرح والسينما الوثائقية والمخرجين والكتاب وتعرفت على مجموعة من الأسماء تمتلك موهبة الكتابة..وقد أبدعوا في هذا المجال وقدموا العديد من الأعمال الدرامية في الإذاعة والتلفزيون، وبإمكاننا الاستفادة منها وتحويلها إلى أعمال سينمائية والرفع من مستوى الفيلم السينمائي في مجالات الإخراج والقصة والسيناريو والإنتاج والتمثيل.

وأتساءل هنا:هل ما حدث في السينما اليمنية حدث بالمصادفة كما يقول البعض،أما أن هناك من يسعى إلى عرقلة بناء السينما اليمنية؟،حقا هناك من لا يملك الثقافة فعمد إلى تحويل دور السينما إلى محلات تجارية خاصة في مدينة عدن.. ما أدى إلى ابتعاد الكتاب والأدباء عن كتابة السيناريو السينمائي.. ومع هذا أنا لست معنية بقضية التفاؤل والتشاؤم في إعادة الاعتبار للسينما اليمنية، ولكن في رأيي أن الإنجاز الفني الحقيقي هو بجمال ذاته مصدر للتفاؤل والفرح في واقع ينقصه الكثير منها دعم فن كتابة النص المسرحي والسينمائي وإعادة بناء دور جديدة للسينما اليمنية المعاصرة.

أن دور السينما والمسرح في اليمن تعاني من منتصف الثمانينات من نقص في التمويل،وإن ذلك جعل الممثل المسرحي يتجه نحو الدراما الإذاعية والتلفزيونية والسينما الوثائقية..وأما الرأسمال الوطني أصبح أكثر حذراً في الإنتاج السينمائي والمسرحي.

سوى كان المعنى الحقيقي لهذه الأزمة هو قلة العروض المسرحية،ولا يوجد في الوقت الحاضر سواء الأعمال المسرحية للشباب من ذوي المواهب الفنية والتي أخذت الطابع التجاري على مسرح الهواء الطلق وقد حققت هذه المحاولات الشبابية المتحمسة نجاحاً باهراً،رغم شحة الإمكانيات في إعداد المسرح النموذجي لعروضهم المسرحية،وبرزت كتابات شبابية جديدة ويسعى مجلس الفنون الشبابي للمسرح إلى تحقيق مساحة عمل ومسرح أكثر تنوعاً بجمهور أوسع والمزيد من المغامرة والتجريب وتوسيع قاعدة المسرح الجماهيرية،وفي مطلع هذا العام الجديد٢٠٠٩م نتمنى لهؤلاء الشباب خوض العمل السينمائي وتقديم كل ما هو جديد في عالم الإخراج السينمائي والمسرح.

إلى معالي وزير الثقافة

نقدنا سلبيات الأول فمنعنا من المشاركة في الثاني..!!

علي الذرحاني

نقصد بالأول ملتقى صنعاء العربي للفنون التشكيلية الذي أقيم في صنعاء قبل عام ولأن القائمين عليه يخافون من النقد ويكرهون النقد الهادف والبناء..

ومن أجل عدم تكرار ذكر سلبيات الملتقى الثاني تحاشوا دعوة كاتب هذه كاتب هذه الأسطر وزميله الفنان محمد عبده دائل حتى لا يكشفا سلبيات الملتقى الثاني المزمع إقامته قريباً وهمشوا وتجاهلوا ذكر اسم هذين الفنانين والكاتبين لأنهم لا يريدون تطوير وازدهار العمل الفني كأحد محاور وركائز الثقافة المعاصرة فصدورهم تضيق من النقد ولأنهم يعتقدون أنهم فوق النقد،ومن يعتقد أنه فوق النقد فإن الكبر وغرور النفس قد حجبا صاحبيها من الاستماع إلى الحق وإلى آراء الناس ومقترحاتهم البناءة الهادفة إلى تطوير وازدهار العمل الفني والثقافي ومن أخذته العزة بالإثم لا تنتظر منه تشجيع الإبداع والمبدعين وأصحاب المبادرات والآراء الجريئة التي لا تخاف لومة لائم والتي لا تعرف المجاملة أو المحاباة والتزلف والتملق بينما القائمون على الملتقيان الأول والثاني قد استغلوا الوظيفة العامة لصالحهم وأخضعوها لأهوائهم وأمزجتهم المتقلبة ولم تكن من أجل خدمة المجموع بل من أجل تقريب واختيار من تهواه النفس ورفض وإبعاد من تكرهه هذه النفس لأن سلوكها في الوظيفة العامة يخضع للمزاج الشخصي والانتقائية والعشوائية والارتجال وكيفما أتفق دون اعتبار لمجهود فلان أو تاريخ علان أو تقديره واحترامه كإنسان وكفنان محسوب على وزارة الثقافة كمبدع نوعي ومثقف وهذه الوزارة مسؤولة عنه.

من اللوحات المعروضة في الملتقى الاول 2008

الفنان/ محمد عبده دائل

لقد ذكرنا في نقدنا الهادف للملتقى الأول أنه كان تلميعاً للقائمين على إعداده وتحقق ما قلناه في استحواذهم على السفريات الخارجية التي تمت إلى الأردن والجزائر والشارقة أو البحرين وحرم من هذه السفريات الكثير من المبدعين ممن كان ينبغي أن تتاح لهم فرصة الاحتكاك بالعالم الخارجي ولو مرّة في العمر كأي إداري يحظى بالسفر مع فعاليات وزارة الثقافة. وكذلك استحواذ القائمين على الملتقيان الأول والثاني على الندوات الموازية للملتقى وكذلك إشراك آخرين من محافظات أخرى من أوساط كوادر فنية لبلد تعداد سكانه أكثر من 22مليون نسمة وهذا احتكار للوظيفة العامة وكأنها قطاع خاص بشخص معين ومحدّد- نتمنى من معالي وزير الثقافة اختيار أشخاص في أماكن حساسة كالمسؤولية على الإبداع والمبدعين متجردين من كل الأهواء والأمزجة والميول الشخصية الأنانية التي لا تراعي المصلحة العامة ولا تقدر الآخرين إلا إذا كانت راضية عنهم مع تقديرنا لكم.

مدير الفنون التشكيلية بعدن

الفنانة مديحة كنفاني تصور المشاهد الأولى من جديدها!

دمشق / متابعات :

بدأت الفنانة السورية مديحة كنفاني تصوير المشاهد الأولى من مسلسلها البدوي الجديد، والذي يعد الجزء الثاني من مسلسل وادي الغجر، ولم يستقر فريق العمل على اسم المسلسل حتى الآن.

وقد سبق أن قامت مديحة بتجسيد دور غجرية تعاني من انخراطها في حياة المدينة بعيدا عن حياة الغجر وشاركها البطولة نخبة من نجوم الدراما السورية ومنهم الفنان عاكف نجم و نبيل المشيني وحابس حسين وسعد الدين عطية وعثمان الشمايلة ومحمد المجالي والفنانة سميرة خوري .

إصدارات

الرأسمالية.. الأكاذيب والحروب واستعباد الشعوب

عمان / متابعات :

صدر مؤخرا كتاب «أزمة نظام.. الرأسمالية والعولمة في مأزق» للدكتور عبدالحي زلوم، يستعرض فيه سلسلة من المقالات والأبحاث التي أعدها لتبيان أن الرأسمالية ومنذ نشأتها قبل 500 سنة عاشت على الأكاذيب والحروب والعبودية واستعباد الشعوب، تديرها فئة قليلة جدا من بارونات المال العالميين، حيث وظف هؤلاء في خدمتهم الإعلام على مدى القرون فملكوه وأداروه.

ووفقا لصحيفة «الرأي» الأردنية يحاول المؤلف تفسير ما يجري من أحداث في منطقة الشرق الأوسط إلى عدة عوامل من أبرزها العولمة حيث يعرفها بأنها العملية التي تسعى لتحويل دول العالم إلى جمهوريات موز في خدمة الإمبراطورية الأمريكية، وذلك عن طريق المؤسسات الدولية مثل صندوق النقد الدولي، ومنظمة التجارة الحرة، والأمم المتحدة إن أمكن، وعن طريق القوة العسكرية عند اللزوم.

وتطرق إلى مفهوم العولمة الاقتصادي مبينا أنها تطور حتمي لطبيعة النظام الرأسمالي الغربي الذي تطور من اقتصاد محلي الى اقتصاد إقليمي، فاقتصاد وطني، وأخيرا إلى اقتصاد العولمة هذه الأيام، ذلك لان عماد هذا النظام هو النمو الدائم وما يتبع ذلك من التوسع بسائر الوسائل، فعند استقلالها كانت الولايات المتحدة تتكون من 13 ولاية في القسم الشرقي من القارة الأمريكية الشمالية، إلا أنها ما لبثت بالتوسع بحروب إبادة على السكان الأصليين ممن أسموهم بالهنود الحمر، ثم بالحروب على الجوار حتى امتدت الولايات المتحدة لتشمل الأراضي الممتدة ما بين المحيطين الأطلسي والباسيفيكي. في الفصل الثاني يتطرق الباحث إلى الاقتصاد الرأسمالي الغربي الذي قام على مؤسسة العبودية، بالإضافة إلى استعراض أسباب الثورة الأمريكية ، والاضطراب الاقتصادي والسياسي في القرن التاسع عشر، وقوانين نظام الاحتياط الفدرالي والبورصات.

يتناول الفصل الثالث دور الإمبراطورية الأمريكية من كولومبس حتى الرئيس الأمريكي الحالي الجديد باراك اوباما، من خلال استعراض إجراءات روزفلت للخروج من الكساد الكبير في عهده وطباعة أمريكا لدولارات أكثر من تعهدها، وإلغاء التزاماتها في هذا الشأن، وسياسة إنتاج المستهلكين عبر ثقافة استهلاك جديدة.

وفي الفصل الرابع يشير الباحث الى موضوع نذر العولمة بعد عشر سنين، مبينا أن موضوع ازدهار اقتصاد الكذب كان مؤشرا واضحا على تفشي العولمة، إضافة إلى أحداث سبتمبر وديون الإمبراطورية الأمريكية.

أما الفصل الخامس فخصص لموضوع احتلال العراق والسيطرة الأمريكية على النفط، ويقول المؤلف إن حجم إنتاج دول الخليج من النفط لعام 2001 ، طبقا للتقارير، كان يمثل 29% من إجمالي الإنتاج العالمي، في حين أن التوقعات تشير إلى أن حصة دول الخليج سترتفع إلى 60% من الإنتاج العالمي بحلول عام 2025، مما يعني بأن الحياة الاقتصادية للولايات المتحدة ستعتمد وبشكل كبير على الشرق الأوسط، وكذلك الأمر بالنسبة لنجاح أجندتها الخاصة بالرأسمالية والعولمة والإمبراطورية، ولهذا لم تعد الهيمنة على المنطقة بالوكالة بواسطة الأصدقاء أو العملاء كافية بحد ذاتها، بل حان وقت الاحتلال المباشر، وقد وقع الاختيار على العراق لتوافر ظروف مواتية جعلت من هذا البلد الضحية الأولى والأسهل للمخطط الأمريكي الكبير.

وفي الفصلين السادس والسابع أنهى زلوم بحثه بالقول إن الأمير كيين أصبحوا ضحايا نظامهم ، مستشهدا بحادثة بيرل هاربر التي تعد الوجه الآخر للحكاية الأمريكية الكاذبة، فيما أشار إلى دور أمريكا الآن في العالم ، مبينا أن بوش هرب من فقاعة إلى أخرى اكبر منها، ولعل قصة سيتي غروب هي القصة الأمريكية الدالة على هذا الهروب.

غلاف الكتاب